الوافي في التّاريخ

السّنة الأولى الثّانويّة

متوفّر بنسخة إلكترونيّة

يكمّله: ـ دليل معلّم

ـ تمارين تفاعليّة على الألواح الذّكيّة

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

إن هذا الكتاب مطابق للأنظمة والقوانين النافذة ومشتمل على مضامين المناهج التعليم العام ما قبل الجامعي الصادرة بالمرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨. وقد جرى تقييمه من قبل المركز التربوي للبحوث والإنماء وتمت الموافقة عليه حصريًا بالمستند رقم ٤١/ت ك تاريخ ١ تمّوز ٢٠٢٥.
وإن المركز غير مسؤول عن الأخطاء العلمية أو اللّغوية أو الطباعيّة التي قد يتضمنها هذا الكتاب من أي نوع كانت.

تصميم: DFL

طباعة: BYBLOS PRINTING SAL

دار الفكر اللبناني

كورنيش بشارة الخوري ـ بناية تمارا ـ الطّابق الأوّل ـ بيروت ـ لبنان

(٦٤٤٤١٦ـ٦٥٥٥٠٠ـ٦٣٠٩٠٦) ١ ٩٦١+ ٣٧٨٠٩٧٤ ٩٦١+

١ ٦٣٠٧٥٧ ٩٦١+

٤٦٩٩ـ١١ بيروت لبنان رياض الصّلح ١١٠٧٢١٧٠ بيروت لبنان

info@dfl.com.lb

www.dfl.com.lb

Dar al Fikr al Lubnani

Daralfikrallubnani

دار الفكر اللبناني هي الموزّع الوحيد لـ دار التّديم و LE POINTIER

مؤسّسها كامل عاصي

طبعة أيلول ٢٠٢٥

لا يُسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ كلّ الوسائل المرفقة به أو بتصويرها. يُطلب الكتاب والوسائل المُرفقة من النّاشر والمكتبات.

جميع الحقوق محفوظة للنّاشر

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الوافي في التّاريخ

السّنة الثّانويّة الأولى

تأليف وإعداد

د. عماد مراد　　د. عماد بعقليني　　د. شليطا بو طانيوس

الهيئة التّربويّة في دار الفكر اللبناني الأساتذة

الأب بطرس عازار　　الأخت دانيال عون　　د. جوزيف شهدا

إيلي زغيب　　أحلام أبو دياب　　د. ديالا محيدله

حسن جابر

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

التّاريخ هو مجموعةٌ من الحوادث الّتي حصلَت في الماضي، وهو الجسر الّذي يربط الماضي بالحاضر والمستقبل، وعندما نقوم بدراسته فإنّنا نسعى إلى تحديد نقاط الضّعف والقوّة فيه لنستقيَ منه العبرة والحكمة من أجل بناء مستقبل مشرق.

من هنا كانت الانطلاقة...

لقد وضعْنا نصبَ أعيننا تأليف كتابٍ نموذجيّ يحاكي الأهداف ويراعي الكفايات الّتي من شأنها مساعدة المتعلّم على فهم الحوادث بطريقة مبسّطة وسهلة، معتمدين الدّقّة والموضوعيّة في سرد الوقائع وعرْضها بعيدًا من الإسهاب والتّفصيل المملّ وكثرة الإضافات الّتي من شأنها تعقيد المضمون، لأنَّ الغاية المُثلى منه هي فهم المحتوى وترسيخه في أذهان الطّلاّب.

وبعد، فإنّنا نضع بين أيديكم كتاب «الوافي في التّاريخ» للسّنة الأولى الثّانويّة بحلّته الجديدة، شكلاً ومضمونًا، وِفاقًا للمنهج المقرّر من المركز التّربويّ للبحوث والإنماء، وقد أردْناه كتابًا غنيًّا بوسائل الإيضاح المتنوّعة، ومرفقًا بدليل المعلّم، آملين أن يفيَ بالغاية المرجوّة منه كي نحقّقَ ما نصبو إليه في دعم التّلاميذ والأساتذة على حدٍّ سواء.

المؤلّفون

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

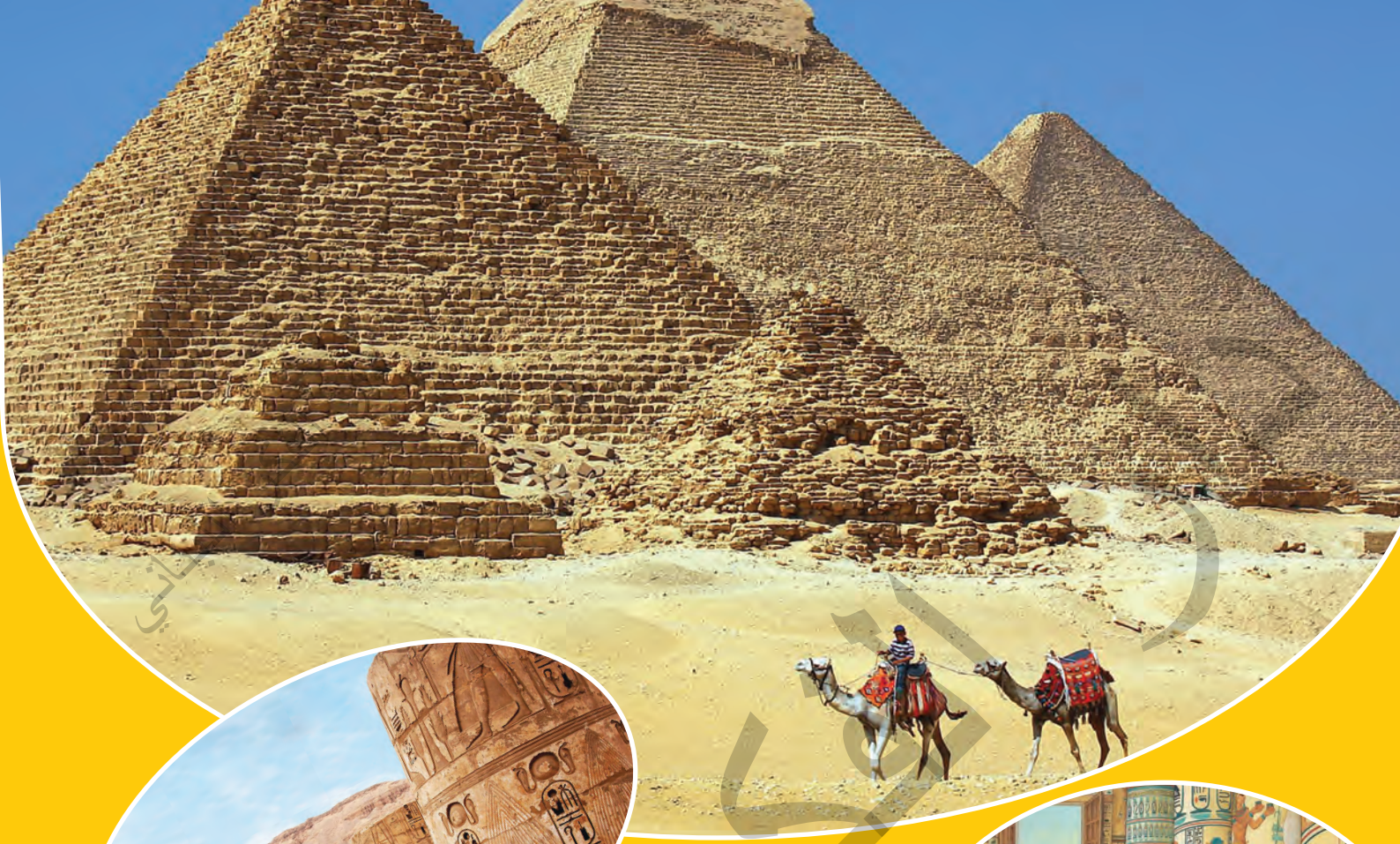

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

القِسمُ الأوّلُ: الحضارة المصريّة

الدّرسُ ١: الحضارة المصريّة (١) الأرض والشّعب

الدّرسُ ٢: الحضارة المصريّة (٢) المجتمع والاقتصاد

الدّرسُ ٣: الحضارة المصريّة (٣) الدّيانة والحياة الثّانية

الدّرسُ ٤: الحضارة المصريّة (٤) العلوم عند المصريّين القدماء

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الدّرسُ ١

الحضارة المصريّة (١)
الأرض والشّعب

أهداف الدّرس
- يتعرّف المتعلّم إلى موقع مصر وأهمّيّته.
- يدرك المتعلّم دور نهر النّيل في الحضارة المصريّة.
- يفهم المتعلّم كيف تمّ التّعرّف إلى تاريخ مصر.
- يتعرّف المتعلّم على الشّعب المصريّ وتقسيمات مصر.

المستند ١: خريطة مصر.

من خلال المستند ١، اذكر:

- طبيعة المستند وموضوعه.
- موقع مصر الجغرافيّ.
- حدود مصر من الجهات الأربع.
- أهمّيّة موقع مصر الجغرافيّ.

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

للقراءة والفهم

اسم مصر

إنّ طبيعة مصر التّكوينيّة تظهر بوضوح في التّسميات الّتي أطلقها المصريّون القدماء على بلدهم. فقد سمّوها kmt «كمت» أي الأرض السّوداء أو السّمراء إشارةً إلى لون أرضها الدّاكن المائل إلى السّواد من الطّمي الّذي كانت تنقله مياه نهر النّيل من الجنوب ثمّ تلقيه على جانبي النّهر بعد انحسارها بانتهاء أيّام فيضان النّهر السّنويّ، أو ربّما لكثافة الزّرع على جانبي النّهر وعلى امتداد واديه الّذي يبدو داكن اللّون، وكتبوها أيضًا «كموه» و«كامت».

أمّا الصّحراء المترامية على جانبي الوادي حيث لا خضرة إلّا في الواحات اللّيبيّة فسمّوها «دشرت» أي الحمراء إشارة إلى شدّة جدبها وقحطها، كما نعتوها بـ «خاست» و«مرو» و«نو» وتعني الصّحراء والقفر والبادية.

مهى جابر، **مدخل إلى حضارة مصر القديمة**، طباعة ديجتال هوريزون، ٢٠١٥، ص ٨٣

أوّلًا الموقع وأهمّيّته

تقع مصر في شمال شرقي أفريقيا، تشرف على البحر المتوسط شمالًا، وشرقًا على البحر الأحمر، يحدّها جنوبًا بلاد النّوبة (السّودان)، وتمتدّ غربها الصّحراء اللّيبيّة الواسعة. أدّى موقع مصر الجغرافي دورًا مهمًّا في تاريخ الحضارات القديمة، فهي ملتقى قارّات العالم القديم الثّلاث، أوروبا، آسيا وأفريقيا. وبسبب هذا الموقع تمتّع المصريّون بالهدوء والاستقرار وأسّسوا حضارة راقية.

ثانيًا طبيعة مصر

تتكوّن أرض مصر من صحراء قاحلة، أمطارها قليلة، تهطل كمّيّة منها في القسم الشّماليّ وتنعدم في الجنوب. لذلك لم تكن تصلح للسّكن لولا نهر النّيل الّذي يقطعها من الجنوب إلى الشّمال، فجعل منها واحة خصبة، خاصة خلال فترة الفيضان، إذ كان يحمل معه كمّيّات من الطّين والأتربة، ما أكسب مصر تربة غنيّة جعلتها أخصب بقاع الأرض، لذلك وصفها المؤرّخ اليونانيّ هيرودوتس (٤٨٤ ـ ٤٢٥ ق.م.) بقوله إنّ «مصر هبة النّيل».

المستند ٢: نهر النّيل.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

ثالثًا دور نهر النّيل في الحضارة المصريّة

أدّى نهر النّيل دورًا مهمًّا في الحضارة المصريّة نظرًا لقلّة ما تحصل عليه مصر من أمطار سنويّة. يخرج نهر النّيل من بحيرة فيكتوريا جنوبي خطّ الاستواء، يسير شمالًا حتّى يصبّ في المتوسّط. يراوح عرض وادي النّيل بين ٢ و٢٥ كم وينفرج قرب الشّاطئ فيشكّل الدّلتا. يتجمّع السّكّان قرب النّهر على مساحة تبلغ نحو ٣٢ ألف كم٢. وكان النّيل سببًا لوجود مصادر المياه، ما جعل المصريّين ينفّذون العديد من مشاريع الرّيّ؛ كذلك أنشأوا أوّل خزّان مائيّ كبير في العالم القديم عند بحيرة قارون، وبنوا سدّ «اللّاهون» للانتفاع بالمياه.

المستند ٣: امتداد نهر النّيل من المنبع إلى المصبّ.

رابعًا الحملة الفرنسيّة والتّعرّف إلى تاريخ مصر

كانت المعلومات عن مصر تقتصر على ما رواه الأقدمون من مؤرّخي اليونان واللّاتين، وعلى ما ورد في التّوراة. لكنّ دراسة تاريخ مصر بدأت مع الحملة الفرنسيّة على مصر بقيادة نابليون بونابرت، وتحديدًا في شهر أغسطس عام ١٧٩٩، بعد عثور أحد ضبّاط الحملة على حجر من البازلت الأسود بطول ١١٣ سم وعرض ٧٥،٥ سم قرب منطقة الرّشيد، وهو ما عُرف لاحقًا باسم حجر الرّشيد، نقش عليه نصّ بثلاث كتابات من أعلى إلى أسفل: هيروغليفيّة، وديموطيقيّة ويونانيّة قديمة. وقد تمّت ترجمته على يد جان فرنسوا شامبليون (١٧٩٠ ـ ١٨٣٢) الّذي وضع قاموسًا للُّغة المصريّة القديمة. وعلى أثر ذلك قام العلماء بترجمة مخطوطات مصر القديمة للتّعرّف إلى تاريخها.

المستند ٤: جان فرنسوا شامبليون.

المستند ٥: حجر الرّشيد.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

خامسًا الشّعب المصريّ

اختلف المؤرّخون والعلماء الغربيّون كثيرًا في أصل الجنس البشري الّذي أنشأ الحضارة المصريّة القديمة. ذهب بعضهم إلى أنّهم من أصول آسيويّة، واعترف القليل منهم بأنّهم من أصول أفريقيّة. أمّا مؤرّخو اليونان وكتّابهم في العصور القديمة، مثل «هيرودوتس» و«ديودوروس» فلقد أشاروا بشكل مباشر في مؤلّفاتهم إلى حقيقة الأصل الأفريقيّ للشّعوب المصريّة القديمة الّتي كوّنت الحضارة في ذلك الوقت. فالأرجح أنّ المجموعات السكّانيّة الّتي تعيش اليوم في شمال مصر، والّتي تتميّز بالبشرة البيضاء لم يكن لها أي صلة بالمجموعات السكّانيّة القديمة، إنّما تمثّل بقايا الأجناس البشريّة الّتي استعمرت مصر منذ قديم الزّمان. وتؤكّد الكثير من النّظريّات في عصرنا الحديث أنّ المصريّين القدماء هم فرع من السّودانيّين القدماء (الكوشيّين والنّوبة).

للقراءة والفهم

سكّان وادي النّيل

يعتقد المصريّون أنفسهم مواطنين أصيلين، لم يأتوا من الخارج، وهم يدّعون أنّ الآلهة قد خلقت عرقهم في وادي النيل في أقدم الأزمنة التاريخية؛ ويعتقدون من هذا الخلق العجائبي وحكم الآلهة أنفسهم بلادهم، علموهم كيف يدبرون شؤون نهر النيل، ويسهلون توزيع مياهه في قنوات ومجارٍ، كما أعطوهم قوانينهم وشرائعهم ومؤسساتهم.

خير المر، **مصر القديمة**، ٢٠٠٩، ص ٣١

مصر في عهد الدّولة الوسطى و عصر الدّولة الحديثة

عهد الدّولة الوسطى أسّسه ملوك الأسرة الحادية عشرة حتّى الثّانية عشرة، حيث استعادت مصر وحدتها السّياسيّة وعاود المصريّ القديم السّير في مجال التّطوّر الحضاريّ، وقام بتنفيذ العديد من المشروعات وخاصّة في مجال الرّيّ واستصلاح الأراضي في منطقة الفيّوم. وازدهرت التّجارة مع سورية، وبدأ ذهب بلاد النّوبة والصّحراء الشّرقيّة يتدفّق على خزائن الملك. وساعد ذلك كلّه على انتشار عوامل الرّخاء وازدهرت في هذا العصر الصّناعة والتّجارة والفنون والآداب.

أما عهد الدّولة الحديثة فأسّسه ملوك الأسرة الثّامنة عشرة حتّى الأسرة العشرين، حيث تمّ طرد الهكسوس وقامت حكومة قويّة، نظّمت الجيش وطبقة الموظّفين، وزادت اتّصالات مصر بالشّعوب والدّول في الشّرق القديم، وأصبح لها سيادة ونفوذ سياسيّ قويّ فيما يعرف ببلاد الشّام، وانعكس ذلك على تجارتها وتدفّق الثّروات والخيرات على خزانتها من الشّرق والجنوب.

رمضان عبده علي، تقديم زاهي حواس، **حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتّى نهاية عصور الأسرات الوطنيّة**، الجزء الأوّل، مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٤، ص ٤٨

المستند ٦

من خلال المستند ٦:

- حدّد طبيعة المستند وموضوعه.
- بيّن الأسر الّتي شكّلت عهدي الدّولة الوسطى والحديثة.
- أوضح ممّيزات عصر الدّولة الوسطى.
- بيّن مميزات عصر الدّولة الحديثة.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

سادسًا تقسيمات مصر

كانت مصر تنقسم إلى قسمين، هما:

١ـ مصر العليا أو الصّعيد

تُسمّى أيضًا الوجه القِبْلي (أي الجنوبيّ). وهي منطقة تقع في واد ضيّق لا يتجاوز عرضه بضعة كيلومترات. تكوّنت أرضه من الغرين الّذي يخلّفه نهر النّيل بعد فيضانه في كلّ عام، وتحيط بالوادي صحارى قاحلة غير صالحة للعيش أو للزّراعة، لولا وجود عدد من الواحات في داخلها.

٢ـ مصر السّفلى

تسمّى أيضًا الوجهة البحريّة، وتكثر فيها المستنقعات، ويتفرّع نهر النّيل إلى عدّة مجارٍ مشكّلاً ما يعرف بـ «الدّلتا». هي من أخصب الأراضي الزّراعيّة بفضل كثرة مياهها والغرين والأتربة الّتي يأتي بها نهر النّيل من فيضانه.

تاج مصر العليا.

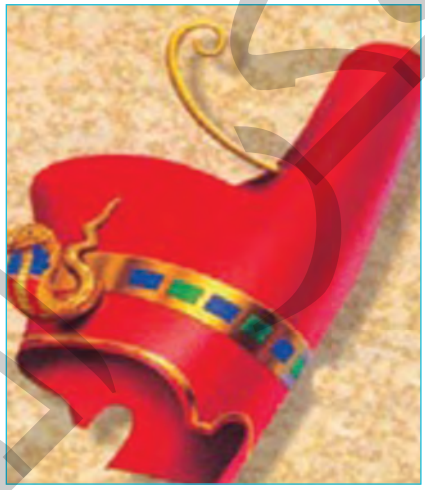

تاج مصر السّفلى.

التّاج الموحد.

المستند ٧: تاج مصر العليا. تاج مصر السّفلى. التّاج الموحد.

سابعًا توحيد البلاد

في العام ٣٢٠٠ ق.م. تمكّن ملك مصر العليا نارمر أو (مينا) من توحيد شطري مصر (العليا والسّفلى) في دولة واحدة تحت سلطته واتّخذ لنفسه لقب فرعون وجعل من «تنيس» عاصمة للدّولة.

المستند ٨: صورة الفرعون مينا.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

عصر مصر القديمة	عصر الدّولة الوسطى	عصر الدّولة الحديثة	عصر الانحلال والضّعف
٣٢٠٠ ـ ٢١١١ ق.م تلاحقت عليه ستّ أسر من أهمّها الأسرة الرّابعة الّتي تميّزت ببناء أهرامات الجيزة.	٢١١١ ـ ١٥٨٦ ق.م أسّس هذا العهد ملوك الأسرة الحادية عشرة وتعرّضت مصر خلاله لسيطرة الهكسوس[١].	١٥٨٦ ـ ١١٠١ ق.م. شهدت هذه الفترة طرد الهكسوس ووصول الملك تحوطموس إلى نهر الفرات.	١١٠١ ـ ٣٣٢ ق.م عرفت هذه الفترة تفكّك وحدة مصر وغزوها من قِبَل الفرس ثمّ اليونان والرّومان.

المستند ٩: خطّ زمنّي يبيّن عصور مصر القديمة.

١ـ عصر الدّولة القديمة (٣٢٠٠ ـ ٢١١١ ق.م)

تلاحقت عليه ستّ أسر. جعل ملوك الأسرتين الثّانية والثّالثة عاصمتهم في تنّيس؛ فيما انتقل ملوك الأسرة الثّالثة إلى ممفيس. تميّز هذا العصر بقوّة الدّولة وبالازدهار الكبير، ولاسيّما في عهد فراعنة الأسرة الرّابعة خوفو وخَفْرع ومُنْقَرع الّذين بنوا الأهرامات الضّخمة في منطقة الجيزة، وتاجروا مع فينيقية وبلاد ما بين النّهرين. وفي آخر هذا العصر ضعفت سلطة الفراعنة، فعمّت الفوضى، واستقلّ الحكّام بالأقاليم.

خوفو

خَفْرع

مُنْقَرع

المستند ١٠: تماثيل للفراعنة.

(١) **الهكسوس**: هم شعب من أصول مختلطة من آسيا الغربيّة، استقرّوا في شرقي دلتا النّيل، قبل العام ١٦٥٠ ق.م، وقد أدّى مجيء الهكسوس إلى نهاية الأسرة الثّالثة عشرة في مصر.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٢ـ عصر الدّولة الوسطى (٢١١١ ـ ١٥٨٦ ق.م)

أسّس هذا العهد ملوك الأسرة الحادية عشرة الّذين جعلوا عاصمتهم في طيبة. وقد تمكّن حكّامها من إعادة الوحدة السّياسيّة إلى البلاد، وعرفت مصر ازدهارًا اقتصاديًّا ونشاطًا فنّيًّا؛ ما جعلها تثير طمع جيرانها بها وخصوصًا في سورية وفلسطين، فتعرّضتْ مصر لغزوة الرّعاة أو الهكسوس لمنطقة الدّلتا واحتلالها واتّخاذ مدنية أفاريس[٢] عاصمة لهم.

٣ـ عصر الدّولة الحديثة (١٥٨٦ ـ ١١٠١ ق.م)

يُعتَبَر هذا العصرُ العصرَ الذّهبيّ في تاريخ مصر القديمة، إذ تمكّن الفرعون أُحمُس الأوّل من طرد الهكسوس من مصر، وتأسيس الدّولة الحديثة. واشتهر بعده تحوتمس الأوّل الّذي وصل في فتوحاته إلى نهر الفرات، ثمّ أخضع تحوتمس الثّالث سورية ولبنان وفلسطين لسلطته بعد أن انتصر على ملوكهم في معركة مجدّو (شمال فلسطين) سنة ١٤٧٩ ق.م. أمّا الملك أمينوفيس الرّابع فقد قاوم كهنة آمون إله طيبة، وقال بعبادة الشّمس باسم آتون واتّخذ لقب أخناتون وجعل العاصمة في تلّ العمارنة. بعد وفاته عاد المصريّون إلى عبادة آمون. استغلّ الحثّيّون[٣] الثّورة في مصر وتوسّعوا انطلاقًا من آسيا الصّغرى؛ فسيطروا على شمال سورية؛ لكنّ فراعنة الأسرة التّاسعة عشرة استعادوا قوّة مصر، وقاد الفرعون رعمسيس الثّاني حملة اجتاز فيها شاطئ لبنان. و خُلِّدَتْ ذكرى حملته على صخور نهر الكلب (١٢٩٤ ق.م).

المستند ١١: رعمسيس الثّاني.

المستند ١٢: جداريّة على صخور نهر الكلب تخلّد ذكرى حملة رعمسيس الثّاني على لبنان.

(٢) **أفاريس**: أو أورايس، مدينة مصريّة قديمة بناها الكنعانيّون التّجّار. كانت العاصمة القديمة حتّى احتلال الهكسوس. بنيت على أنقاض إحدى مدن الدّولة الوسطى. بعد سيطرة الهكسوس على المنطقة قاموا بتحصين المدينة واتّخاذها عاصمة لهم.

(٣) **الحثّيّون**: هم شعب هندو ـ أوروبيّ، احتلّوا منطقة الأناضول في تركيا قبل العام ١٧٠٠ ق.م، ووسّعوا أراضيهم ثمّ أنشأوا أمبراطوريّة نافست مصر وهدّدتها.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٤ـ عصر الإنحلال والضّعف (١١٠١ ـ ٣٣٢ ق.م)

لم يستطع الفراعنة الّذين أتوا بعد رعمسيس الثّاني حمايةَ مملكتهم الشّاسعة، ولم تستطع الدّولة مواجهة القوى الجديدة الّتي ظهرت في المنطقة، فخضعت على التّوالي للأشوريّين، فالفرس، ثمّ اليونان والرّومان.

للقراءة والفهم

قبل الأسرة الخامسة قلّما نجد اسم إله الشّمس رع موجودًا في تركيب أسماء الفراعنة، إذ نجد أسماء مثل «أوديمو»، «نفر كا سوكر»، «زوسر»، «سنفرو»، «خوفو». ثمّ بدأ يقوى مركز الإله رع ويظهر في أسماء الفراعنة منذ أوائل الأسرة الرّابعة. وابتداء من الأسرة الخامسة، أصبحت العادة المتّبعة أن يُقرن اسم الملك بالإله رع، مثل خَفْرع، وساحورع، وني ـ أوسر ـ رع... وهكذا. وزيادة على ذلك، فإنّ الأسرة الخامسة كانت بدء تأكيد بنوّة الملك لإله الشّمس في لقب رسميّ، وهو «ابن الشّمس» الّذي كان يسبق الاسم الشّخصيّ للملك الّذي سمّي به عند الولادة، وذلك للاثبات اثباتًا كاملاً واضحًا أنّ الملك ولد كابنٍ حقيقيٍّ للإله رع، وبذلك يصبح له الحقّ الشّرعيّ في حكم مصر.

ونعرف من إحدى الأساطير المصريّة كيف بدأت سلطة الملك المطلقة في التّقلّص، وكيف أخذت أهمّيّة كهنة رع في هليوبوليس في الازدياد. إذ تذكر لنا إحدى البرديّات، أنّه في الأسرة الرّابعة صدرت نبوءة، بأنّ تولّي العرش سيؤول إلى أبناء إله الشّمس رع، الّذين ستلدهم بمعجزة زوجة كاهن من كهنة رع، وأنّ أكبر هؤلاء الأولاد سيصبح كبير الكهنة، في معبد هليوبوليس، ثمّ ينتقل بعد ذلك إلى الملك: «إنّها زوجة أحد كهنة رع... الّتي حملت بثلاثة أطفال من رع... وإنّه (أي رع) قال عنهم إنّهم سيملؤون هذه الوظيفة الخيّرة (أي وظيفة الملك) في هذه الأرض كلّها، وإنّ أكبرهم سنًّا سيصبح كبيرًا للكهنة في هليوبوليس»، وليست هذه الأسطورة إلّا صدى لذكرى انتقال القوّة من الملك، ذي السّلطة المطلقة، إلى الملك، ذي الاتّصال التّعاونيّ مع كهنة هليوبوليس.

ول ديوارت، من كتاب قصّة الحضارة المصريّة ص ١٦٣ ـ ١٦٤

أسئلة حول الدّرس

١. بيّن دور نهر النّيل في الحضارة المصريّة.

٢. أوضح كيفيّة التّعرف إلى تاريخ مصر القديمة.

٣. حدّد تاريخ توحيد مصر في دولة واحدة وفي عهد أيّ ملك.

دار الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها